(أمسكينُ أبكى ا عينيك إنّ َما ... جرى في ضلالٍ دَمعُها فتحدّ َرا) .

(أتبكي امرأً من آل مَيسَان كافراً ... ككسرى على عِدّ َانه أو كقيصرا) .

(أقول له لما أتانِي نَعِيّ ُه ... به لا بظبيٍ بالصّرِيمة أعفرا) .

فقال مسكين .

(ألا أيها المرءُ الذي لَسْتُ قائماً ... ولا قاعداً في القوم إلاّ َ انبرى لِيَا) .

(فجِئْنِي بعَمّ ٍ مثل عَمّ ِي أَو أَبٍ ... كمثلِ أبي أو خالِ صدقٍ كخاليَا) .

(بعَمرو بن عمرو أو زرارةَ ذي النّدى ... سموتُ به حتى فَرعتُ الرّوابيا) .

فأمسك الفرزدق عنه وكان يقول نجوت من أن يهجوني مسكين فإن أجبته ذهب بشطر فخري وإن أمسكت عنه كانت وصمة على مدى الدهر .

أخبرني أبو خليفة فقال أخبرنا ابن سلام قال حدثني الحكم بن محمد المازني قال كان تميم بن زيد القضاعي ثم أحد بني القين بن جسر غزا الهند في جيش فجمرهم وفي جيشه رجل يقال له حبيش فلما طالت غيبته على أمه اشتاقته فسألت عمن يكلم لها تميم بن زيد أن يقفل ابنها فقيل لها عليك بالفرزدق فاستجيري بقبر أبيه فأتت قبر غالب بكاظمة حتى علم الفرزدق مكانها .

ثم أتته وطلبت إليه حاجتها فكتب إلى تميم بن زيد هذه الأبيات .

(هَبْ لي حُبَيشاً واتخذ فيه مِنّةً ... لغُصّ َةِ أَمّ ٍ ما يَسوغُ شرابُها) .

(أَتتني فعَاذت يا تميمُ بغالبٍ ... وبالحفرة السافي عليها تُرابُها) .

(تَميمُ بن زَيدٍ لا تكوننّ َ حاجتي ... بظَهرٍ فلا يخفى عليّ َ جَوابها)